Publication	Menbar Al Tahrir
Date	November 28, 2016
Circulation	50,000
Country	Egypt
Article Type	Drug-Related News
Headline	Drug crisis exists not propaganda
Page	03
Reporter	Staff Report

إلى الدكتور أحمد عماد وزير الصحة

أزمة الدواء مستمرة وليست ظاهرة إعلامية

●● الأحداث المتلاحقة تجعل ذاكرتنا في وهن دائم.. فإذا ما حدث خطأ ما من طبيب نفاجئ بأن الكل يتحدث عن أخطاء الأطباء وإذا حدث أن ارتفعت أسعار الأدوية انقلبت الدنيا رأساً على عقب وبدأت الاتهامات توجه للوزير والصيادلة.. ولكن في الأساس تبقى المشكلة على ما هي عليه.

●● الواقع المعاش يقول إن مشكلة الدواء مستمرة ولكن الاحداث المتلاحقة في مصر جعلت الكثير يصمتون فهم يتابعون الحرائق في السيدة عائشة والدعم والإرهاب وكان الدكتور أحمد عماد وزير الصحة قام بالدعوة صباحاً قائلا: «يارب حدث يجعل الأقلام والبرامج تنساني» وهذا ما يحدث غالبا ليس استجابة لدعاء الوزير ولكن بسبب ان الاحداث متلاحقة ومن كثرة ما هي هكذا الذاكرة تصاب بالوهن.

●● لازالت مشكلة الدواء مسيطرة على السوق المصري فالدولار منذ تحرير سعر الصرف وهو يسير في توازنه الذي خرج عليه لا يوجد به جديد أو طفرات ولا زالت شركات الأدوية تهدد إذا لم تجدوا حل ستتوقف عن الإنتاج وخرجت الشائعات المغرضة تقول إن الشركات الكبرى ستصفي استثماراتها في مصر لأن العائد غير مجدي وأقول إنها شائعات بسبب أن هذه الشركات لن تضحي بسوق مثل مصر قوامه ٩٢ مليون مهما كان ومهما صرفت ودفعت، ففي كل الأحوال الخسائر ستكون خسائر منسوبة لآخر أرباح حققتها أي أن الأرباح قد تنخفض ولكن لا خسائر حتى لو باعت الدواء بخمس السعر فهذه الصناعة لها مافيا عالمية تتحكم بها ولن تترك سوق مثل مصر مهما حدث.

●● الشركات الكبرى تراهن على ضعف الإدارة في وزارة الصحة ففي الوقت الذي صرح فيه د. أحمد عماد معالي الوزير انه سيستورد ١٤٦ صنفاً بـ ١٨٦ مليون دولار خرجت الشركات تقول إن الوزير لم يكلف أحد بالاستيراد ولم يقم الوزير بالرد أو النفي على أمل أن الأحداث المتلاحقة ستجعل الكل ينسى وهو ما حدث.

●● أزمة الدواء مستمرة ولن تنتهي إلا إذا كانت هناك حلول جادة ولا حلول في مثل هذه الأزمة إلا أن تقوم الدولة بالدخول في المنظومة بمعنى أن تحدد أهم الأصناف وتقوم باستيرادها وعن طريق الشركة المصرية للتوزيع يكون الطرح وتترك باقي الاصناف للشركات الاخرى.

●● ما يهمنا هو الأساسيات فيوجد لدينا أكثر من خمسين صنفاً لأدوية السرطانات فلتأتي الوزارة بخبراء وتختار صنفين هم الأهم وأقصد بذلك العودة إلى الاسم العلمي وليس الاسم التجاري وهكذا في باقي الامراض الهامة والمزمنة.

●● السيناريوهات كلها في وزارة الصحة مطروحة، ولكن الأهم ، هذه السيناريوهات هو من سينفذ أو يتفاهم ويستوعب وكل المؤشرات تقول إن الوزير أحمد عماد لا يهمه من هذه المنظومة سوى أن يكف الاعلام عنه ولا يلاحقه ولا يطارده ولكن مصلحة المريض تأتي في درجة ثانية بعد هذه الملاحقة.

●● الأزمة مستمرة والدواء في تناقص بشكل غير مسبوق وأصحاب الأمراض الذين مستوياتهم المادية مرتفعة بدءوا في تخزين الأدوية التي يتناولونها بشكل دائم مما سيؤثر على من ليس لديه قدرة على التخزين أو شراء مخزون لأدويته.

●● ليست وزارة الصحة تقتنع أنه ليس معنى أن يكف الأعلام عن التساؤل أن الأزمة تم حلها فالازمة قائمة والكارثة مستمرة ولا نتمنى أن تستيقظ فجأة على مفاجأة تطيح بكل الوزارة.